

الخلاصة السلسلة لأصول: قالون و ورش عن نافع المدني

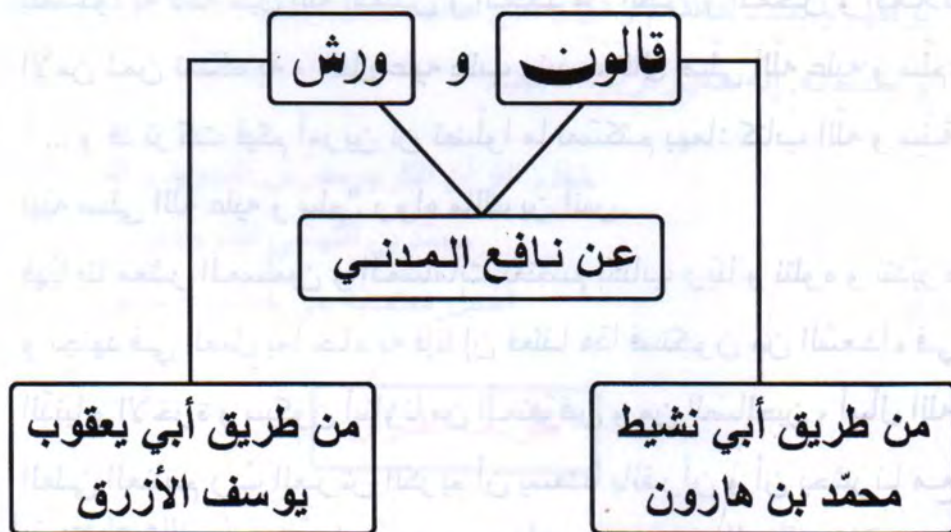


المطبعة: راجي عفو ربه
محمد بن التهامي البارودي



بسم الله الرحمن الرحيم

الخلاصة السلسلة لأصول



إعداد راجي عفوريه
محمد بن التهامي البارودي

وكتاب اللاؤة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أكرمنا بنعمة الإيمان و خصّ هذه الأمة بالقرآن ، و أمرهم أن يتلوه حقّ تلاوته آناء الليل و أطراف النهار و أن يتمسكوا به لأنّه حبل الله المتين و المنقذ من الفتن و المحن و الملاذ الآمن لمن تمسك به و أقبل عليه بقلب منيب ، قال صلى الله عليه و سلم: " ... و قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله و سنّة نبّيه صلى الله عليه و سلم ". رواه مالك بن أنس.

فهيا بنا معشر المسلمين و المسلمات نعتصم بكتاب ربنا و نتلوه و نتدبره و نجتهد في العمل بما جاء به فإننا إن فعلنا هذا فسنكون من السعداء في الدنيا و الآخرة و سيكون أبنائنا من المتفوّقين و من الصّالحين ، أسأل الله العليّ العظيم ربّ العرش الكريم أن يسعدنا بالقرآن و أن يحشرنا مع القرآن و أن يجعله لنا شفيعا بين يديه و أن يرحم والدينا و مشائخنا و من له حقّ علينا و جميع المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إنّه سميع قريب مجيب الدّعوات و صلى الله على سيّدنا و مولانا محمّد و على آله و صحبه عدد خلقك و رضا نفسك و زنة عرشك و مداد كلماتك

كلّما ذكرك و ذكره الذّاكرون و غفل عن ذكرك و ذكره الغافلون و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.
و بعد فإنّي الرّاجي عفو ربّه أردت أن أساهم في إثراء المكتبة القرآنيّة و ذلك بإعداد هذا الكتاب الذي سمّيته "الخلاصة السلسلة لقراءة الإمام نافع من روايتي قالون و ورش" أسأل الله أن ينفع به طلبة العلم و أن يوفّقهم و يسدّد خطاهم و أن يصلح حالهم و أن يجعلهم حماة لدينه و كتابه و مقدّساته. إنّه سميع قريب مجيب.

خادم القرآن الكريم مدرّس التّجويد و القراءات

محّمّد بن التّهامي البارودي

أصيل معتمديّة بني خداش - مدين

تعريف القرآن

هو كلام الله المنزّل على عبده و رسوله محمّد صلّى الله عليه و سلّم المّعجز بلفظه و معناه المتعبّد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر الموجود بين دفتي المصحف الشّريف و الذي أوّله سورة الفاتحة و آخره سورة الناس.

عَدَد سُورِهِ 114 مِنْهَا مَا هُوَ مَكِّيٌّ وَمِنْهَا مَا هُوَ مَدَنِيٌّ وَ عَدَد آيَاتِهِ 6236
كُوفِيٍّ وَ 6214 مَدَنِيٍّ وَ 6210 مَكِّيٍّ وَ 6204 بَصْرِيٍّ وَ 6227 دِمَشْقِيٍّ.

تعريف الإمام نافع

هُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ. أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ كَانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَالِمًا صَالِحًا خَاشِعًا مُجَابِدَ الدَّعْوَةِ إِمَامًا فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ
وَالْعَرَبِيَّةِ. أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ سِتِينَ سَنَةً. قَرَأَ عَلَى
سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ. وَقَرَأَ عَلَى الْإِمَامِ مَالِكِ الْمَوْطَأَ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَالِكُ
الْقُرْآنَ فَكِلَاهُمَا شَيْخٌ لِلْآخِرِ.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة. وأجمع الناس عليه بعد
شيخة أبي جعفر. ولد سنة 70 هـ. وتوفي بالمدينة المنورة سنة 169 هـ.

تعريف الإمام قالون

هُوَ أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ مِينَةَ الْمَدَنِيُّ لُقِّبَ شَيْخُهُ بِقَالُونَ لِحُجَّةِ قِرَاءَتِهِ،
فَإِنَّ كَلِمَةَ "قَالُونَ" بَلُغَةُ الرُّومِ تَعْنِي جَيِّدٌ. وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ
الْجَزَرِيِّ فِي كِتَابِهِ "النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ" أَنَّهُ سَمِعَ الرُّومَ يَنْطِقُونَ
بِهَا عَلَى عَادَتِهِمْ فِي إِبْدَالِ الْقَافِ كَافًا.

و كان قالون قارئ المدينة و نحوئها. و كان أصمّ لا يسمع البوق ، فإذا قرئ عليه القرآن سمّعه. قرأ على الإمام نافع سنة 150 هـ و اختصّ به كثيرا حتّى قيل أنّه ربيّه (أي ابن زوجته). قرأ على نافع قراءته غير مرّة و كتبها عنه ، حتّى قال له ذات مرّة "كم تقرأ عليّ اجلس إلى اسطوانة حتّى أرسل إليك من يقرأ عليك" ، و يعني بذلك أنّي قد أجزتك. و كان مولده سنة 120 هـ و توفي سنة 220 هـ "رحمه الله رحمة واسعة".

• سند الرواية :

رواية قالون عن نافع عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع عن عبد الله ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الأمين جبريل عليه السلام عن ربّ العزة جلّ جلاله. فنقول: قراءة نافع و رواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون.

مراتب التلاوة

مراتب التلاوة ثلاثة :

- الترتيل: وهو القراءة بتؤدة وهو أفضل المراتب.
- التدوير: وهو الإسراع في القراءة أكثر من الترتيل مع المحافظة على جميع أحكام التجويد.

• **الْحَذَرُ** : وهو الإسراع في القراءة أكثر من التدوير مع المحافظة على جميع أحكام التجويد.

ملاحظة: العمل بالتجويد فرض عين على كل مسلم و أما العلم به فهو فرض كفاية، فلا بد من المحافظة على أحكام التجويد في كل الحالات.

باب الاستعاذة

الاستعاذة مصدر من فعل استعاذ أي طلب العوذ.

1 - معناها :

التحصن بالله و الاحتماء به من الشيطان الرجيم.

2 - حكمها :

النَّدْب على المشهور. و المندوب هو ما يثاب على فعله و لا يعاقب على تركه. و قال بعض العلماء بوجوبها. و سبب اختلافهم في ذلك هو هل أن الأمر بالاستعاذة في آية النحل: " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " يُراد به الإلزام أم لا ؟.

3 - صيغتها :

الصيغة المختارة في ذلك هي التي توافق آية الأمر بالاستعاذة الموجودة في سورة النحل آية عدد 98 المذكورة آنفاً. فنقول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". ولا حرج على القارئ أن يزيد عليها كأن يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم" أو ينقص منها كأن يقول: "أعوذ بالله من الشيطان".

4 - محلها : قبل الشروع في القراءة.

5 - أوجهها :

للاستعاذة أربعة أوجه وذلك إذا قرنت بالبسملة و أول السورة وهي المعبر عنها بـ :

- (1) قِفْ وَ قِفْ : أي أن نقف على الاستعاذة و البسملة.
- (2) قِفْ وَ صِلْ : أي أن نقف على الاستعاذة و نصل البسملة بالسورة.
- (3) صِلْ وَ قِفْ : أي أن نصل الاستعاذة بالبسملة و نقف.
- (4) صِلِ الْجَمِيعَ : أي عدم الوقف.

ملاحظات:

- إذا قطع القارئ قراءته لأمر خارج عن القرآن ثم أراد أن يواصل فإنه يعيد الاستعاذة ولا يعيدها إذا كان حديثه حول القرآن وما يتعلق به.
- إذا كان القارئ في مقراءة ولم يكن هو المبتدئ فليأت بها سرًا.
- يُكره وصل الاستعاذة بلفظ الجلالة أو الضمير العائد عليه، كأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "الله لا إله إلا هو الحي القيوم".
والحل هو أن يأتي بالبسملة أو يقف على الاستعاذة.
- أجمع العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن لعدم كتابتها في المصحف الشريف.

باب البسملة

البسملة مصدر بسمَل: أي قال : (بسم الله الرحمن الرحيم).

1 - حكمها في أول السورة : اتفق كل القراء على إثباتها في أول كل سورة ما عدا سورة التوبة.

2 - حكمها في وسط السورة : التخيير بين الإثبات والحذف بما في ذلك سورة التوبة.

3 - حكمها بين السورتين : ذهب بعض القراء إلى إثباتها وذهب البعض الآخر إلى حذفها. ونحن نتحدث عن الإمام قالون الذي أثبتها

بين كل سورتين ما عدا ما بين الأنفال و التوبة حيث لكل القرّاء ثلاثة أوجه جائزة وهي مع حذف البسمة 1- الوقف 2- السكت 3- الوصل

4 - أوجهها الجائزة عند إثباتها بين السورتين :

هنالك ثلاثة أوجه كلّها جائزة وهي المعبر عنها بـ :

(1) قِفْ وَ قِفْ

(2) قِفْ وَ صِلْ

(3) صِلِ الْجَمِيعِ

و يمتنع الوجه الرابع الموجود في باب الاستعاذة وهو "صِلْ وَ قِفْ" لأنّ البسمة لأوائل السور و ليست لأواخرها.

باب ميم الجمع

البسمة مصدر بسمَلْ: أي قال :

1 - تعريفها : هي الميم الزائدة الدالة على جمع من الذكور.

2 - علامتها : أن تسبق بأحد الحروف الأربعة "أهتاك" مثال: (هاؤُمُ اقرءوا كتابيه) (عليهم) (كسبتنم) (ربكم).

3 - حكمها :

• الضم مع عدم الصلة إذا أتى بعدها ساكن مثال :

(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) (قَبْلَتِهِمُ الَّتِي) (هم المفْلَحون)

• جواز الوجهين : إذا أتى بعدها متحرك.

أ - الإسكان : و يترتب عن ذلك حكم الميم الساكنة.

ب - الضم مع الصلة : مثال :

(هُمْ يُوقِنُونَ) (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ)

مع تقديم الإسكان على الضم.

ملاحظة : في حالة الوقف لا يجوز فيها إلا الإسكان.

باب هاء الضمير

و تسمى أيضا هاء الكناية.

1 - تعريفها :

هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب و تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

مثال : (به ، يعلمُهُ ، واستغفرُهُ ، بيده).

2 - الحالات التي ترد فيها :

(1) أن تكون بين متحركين : مثال : (إِنَّ رَبَّهُ ، كَانَ بِهِ بَصِيرًا).

(2) أن تكون بين ساكنين: مثال: (يَعْْلَمُهُ اللَّهُ ، مِنْهُ الْمَاءُ ، وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ).

(3) أن تكون بين ساكن و متحرك: مثال: (فِيهِ هُدًى ، مِنْهُ قَلِيلًا).

(4) أن تكون بين متحرك و ساكن: مثال: (وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ، جَاءَهُ الْأَعْمَى ، بِيَدِهِ الْمُلْكُ).

3 - الحكم: اتفق كل القراء على صلتها إذا كانت بين متحركين و على عدم صلتها إذا كانت بين ساكنين ، أو متحرك و ساكن ، أو ساكن و متحرك ، إلا ما اختص به ابن كثير المكي من صلتها إذا كانت بين ساكن و متحرك. و وافقه الإمام حفص في موضع واحد من سورة الفرقان ، آية 69: (وَ يَخْلُدُ فِيهِ ، مُهَانًا).

ملاحظة:

- الهاء في اسم الإشارة "هذه" حكمها الصلة إذا أتى بعدها متحرك و عدم الصلة إذا أتى بعدها ساكن ، مثال:

(هَذِهِ أُمَّتُكُمْ) : تقرأ بالصلة

(هَذِهِ الْأَنْهَارُ) : تقرأ بعدم الصلة

استثنى الإمام قالون بعض المواقع حيث قرأها بعدم الصلة رغم وجودها بين متحركين وهي الموجودة في الأفعال الناقصة المجزومة ، و عددها تسع دون عد المكرّر وهي الموجودة في الجدول التالي:

السورة و رقمها	المواضع التي استثناها قالون و قرأها بعدم الصلة
آل عمران: آية 75	وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمِينِ سَبِيلٌ وَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
آل عمران: آية 145	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ آءِ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّكِرِينَ ﴿١٤٥﴾
الشورى: آية 20	مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ آءِ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي آءِ الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾
النساء: آية 115	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولَٰهُ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾
الأعراف: آية 111	قَالُوا أَنْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾

<p>وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأَوْفَيْكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾</p>	<p>طه : آية 75 (قرأ هذا الموضع الأخير بالوجهين أي بالصلة و بعدمها مع تقديم عدم الصلة)</p>
<p>قَالُوا أَزُجَحُّ وَآخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾</p>	<p>الشعراء : آية 36</p>
<p>وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَحْشَ اللَّهُ وَيَتَّقِهِ فَأَوْفَيْكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾</p>	<p>النور : آية 52</p>
<p>أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا قَالُوا إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾</p>	<p>النمل : آية 28</p>
<p>إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾</p>	<p>الزمر : آية 7</p>

باب المد

1 - تعريفه : لغة: هو الزيادة، قال تعالى : (وَنُمِدُّهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا). و اصطلاحاً: هو إطالة صوت الحرف بأحد حروف المد الثلاثة

التي هي :

الألف والواو والياء المدية : ويعبر عنها بشرط المد. وقد جمعت في هذه الكلمة القرآنية : (نوحها).

2 - مقادير المد :

- **ألف** (حركتان) ويعبر عنه **بالقصر**.

- **ألفان** (4 حركات) ويعبر عنه **بالتوسط**.

- **3 ألفات** (6 حركات) ويعبر عنه **بالطويل**.

وينقسم المد إلى **أصلي** و **فرعي**: فالأصلي هو المد الطبيعي الذي لا تقوم بنية الكلمة إلا به، ولا يوجد فيه بعد حرف المد سبب، و مقداره القصر. و أما الفرعي فهو الذي يوجد فيه بعد حرف المد سبب (همز أو سكون).

3 - أسباب المدّ : الهمز و السكون.

• المدّ الذي سببه الهمز نوعان :

- المدّ المتّصل : هو ما اتّصل فيه الشّرط بالسبب في نفس الكلمة و مقداره ألفان وقفا و وصلا.

مثال: (قَاتِلْ ، النَّبِيِّينَ ، قرِءْ ، السَّمَاءَ ، جِيءَ)

و يجوز مدّه بمقدار 3 ألفات، بشرط أن يكون السبب متطرفا نطقا و رسما و أن يكون في حالة الوقف. وهو المقدّم في الأداء.

مثال: (يشاء ، الماء).

- المدّ المنفصل : هو ما انفصل فيه الشّرط عن السبب، و كانا في كلمتين و مقداره جواز الوجهين أي القصر و التوسّط مع تقديم القصر في الوجه الأوّل.

مثال: (بما أنزل ، و في أنفسكم ، هؤلاء ، يأيّها).

ملاحظة: مدّ التعظيم سببه معنويّ. وهو المبالغة في نفي شريك لله في الألوهيّة و يكون في كلمة التوحيد. و مقداره ألفان.

مثال: (فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله).

• المدّ الذي سببه السكون ثلاثة أنواع :

- المدّ اللازم : وهو أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن أصليّ. و مقداره ثلاث ألفات لكلّ القراء وقفا و وصلا.

مثال: (محيائي ، يتماسا ، الحاقّة ، دابة ، حاجة)

و يكون في الأحرف الهجائية التي في فواتح بعض السور والتي هي مجموعة في: "**سنقص علمك**". فكل حروف هذه المجموعة به مدّ لازم لأنّه يتكوّن من ثلاثة أحرف بها الشرط و السبب مع جواز الوجهين في حرف العين من فاتحي مريم و الشورى: الطويل و التوسط مع تقديم الطويل. قال الإمام الشاطبي: وفي عين الوجهان و الطول فضلا - **المدّ العارض**: وهو أن يأتي بعد أحد حروف المدّ الثلاثة ساكن عارض لأجل الوقف و مقداره جواز: القصر و التوسط و الطويل مع الأخذ بالتوسط لجريان العمل به.

مثال: (النشور ، قدير ، الأبرار).

* في حالة الوقف على بعض الكلمات التي بها تاء التانيث المنقلبة هاء و المسبوقة بحرف مدّ "الألف" يتعيّن المدّ الطويل فقط عند بعض أهل العلم و يرى البعض الآخر جواز الأطوال الثلاثة والأمر يرجع إلى التلقّي و السند. مثال: (الصلاة ، الزكاة ، التوراة).

- **مدّ اللين**: وهو خاصّ بحرفي اللين الذين هما الواو و الياء الساكنين المفتوح ما قبلهما إذا أتى بعدهما حرف ساكن لأجل الوقف. و مقداره جواز الأطوال الثلاثة كالمدّ العارض و لا مدّ فيه في حالة الوصل.

مثال: (لا ريب ، من خوفٍ ، إليه)

ملاحظة: تنقسم حروف الهجاء التي فواتح بعض السور إلى ثلاثة أقسام:

- قسم يمدّ مدًا لازما وهي المجموعة في قولك

سنقصّ علمك

- قسم يمدّ بمقدار ألف واحدة أي مدًا طبيعيًا وهي المجموعة في

قولك "**حيّ طهر**" لوجود الشرط دون سبب.

- قسم لا مدّ فيه وهو "**الألف**"

* تجمع هذه الحروف كلّها في قولك "**نصّ حكيم له سرّ قاطع**" وعددها

14 حرفا.

هـ بعض المدود الأخرى التي لا سبب لها :

- **المدّ الطبيعي:** مقداره القصر.

مثال: (قال ، غاسقٍ ، فيه ، يكون ، الله)

- **مدّ العوض:** وهو الألف المبدلة من التّنوين في حالة الوقف على

الأسماء المنونة بالنّصب وفي فعلي: (لنسفعًا ، ليكونًا) ، بسورتي العلق

و يوسف عليه السّلام. باستثناء التّاء التي تقلب هاءً مثل (زكاة).

مقداره ألف واحدة: مثال (حكيمًا ، خيرًا ، غناءً ، بناءً).

- **مدّ البدل:** وهو كلّ همزة ممدودة و مقداره ألف واحدة.

مثال: (ءآدم ، أوتوا ، جاءو ، إيماناً) ، مقداره القصر.

- **مَدّ الصّلة:** و يكون في هاء الضمير الواقعة بين متحركين أو في ميم

الجمع التي بعدها متحرك في الوجه الثاني و تنقسم إلى قسمين :

• صلة صغرى و مقدارها (ألف) و صلة كبرى و مقدارها (ألفان).

ملاحظة:

• إذا تغير سبب المدّ جاز الوجهان المدّ والقصر.

مثال: في حالة الوصل: (أَلَمْ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الآية 1 آل عمران

(ءالن) ، موضعان بيونس.

• تحذف الألف من ضمير المتكلم "أنا" إذا لم يأت بعدها همز.

مثال: (أنا خيرٌ منه ، ولا أنا عابدٌ).

و تثبت في حالة الوقف ، و في حالة الوصل إذا أتى بعدها همز مفتوح

أو مضموم.

مثال: (قال أنا أحيي ، أنا أكثرُ منك مالاً ، أنا أنبئكم)

• فإذا كانت الهمزة مكسورة ففيها الوجهان أي الإثبات و الحذف ، وقد

وردت في ثلاثة مواضع من القرآن وهي:

- (إن أنا نذيرٌ و بشيرٌ لقومٍ يؤمنون) ، [الأعراف: 188]

- (إن أنا نذيرٌ مُبينٌ) ، [الشعراء: 115]

- (و ما أنا إلا نذيرٌ مُبينٌ) ، [الأحقاف: 9] ، مع تقديم الإثبات على الحذف.

* تثبت الألف في الكلمات الثلاث من سورة الأحزاب :
(الظنُّونا ، السَّبِيلَا ، الرَّسُولَا) . وقفًا ووصلا .

* كلمة (لكنَّا) بسورة الكهف آية 38 حكمها الإثبات حالة الوقف ،
و الحذف حالة الوصل . لأنَّ أصلها " لكن أنا " .

جدول توضيحي لأنواع المد

اسم المد	سبب المد	حكم المد	مقدار المد
متّصل	الهمز المتّصل	الوجوب	التّوسّط
منفصل	الهمز المنفصل	الجواز	القصر - التّوسّط
لازم	السّكون الأصلي	اللزوم	الطّويل
عارض	السّكون العارض	الجواز	القصر - التّوسّط - الطّويل
اللين	السّكون العرض	الجواز	القصر - التّوسّط - الطّويل

مراتب المدود :

أقواه ساكن يليه متّصل فعارض السّكون ثمّ المنفصل

ثمّ كآمنوا وذا أضعفها قاعدة يفز بها متقنها

نقله سيدي علي النّوري عن شيخه

باب الهمز

إنّ الهمز حرف قويّ بعيد المخرج ثقيل النطق ، فلذلك تنوّع العرب في تغييره قصد تخفيفه.

1 - أنواع التّغيير :

- (1) النّقل: وهو حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى السّاكن قبلها.
- (2) الإبدال: وهو إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها.
- (3) التّسهيل: هو النّطق بالهمزة بين أي بين الهمزة و ما يجانس حركتها، فإذا كانت مفتوحة فبينها وبين الألف وإذا كانت مضمومة فبينها وبين الواو وإذا كانت مكسورة فبينها وبين الياء.
- (4) الإسقاط: وهو حذف الهمزة لفظا و خطّا.

2 - أنواع الهمز :

ينقسم الهمز إلى قسمين :

- الهمز المفرد
- الهمز المزدوج

(1) تعريف الهمز المفرد: هو الذي لم يقترن مع مثله في الكلمة.

مثال: (لُولُوا ، يُؤْمِنُونَ ، أدراك ، أنزلناه).

قرأه قالون بالتحقيق إلا ما استثنى عنه في بعض الكلمات.
مثال: (أرأيت، ءالن، ياجوج، سال، سائل، ريا، ردا، عادا الأولى، موصدة).

(2) تعريف الهمز المزدوج: هو ما اجتمع مع مثله ويكون في كلمة أو كلمتين :

أ - الهمز المزدوج من كلمة : وله ثلاث صور ولا تكون الهمزة الأولى إلا مفتوحة لأنها همزة استفهام ، و الثانية همزة قطعية تأخذ الحركات الثلاث فتكون إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

- مفتوحة فمفتوحة و عددها 21: مثال (أأنتم ، أأنتم ، أأنزتم).

- مفتوحة فمضمومة و عددها 4: مثال (أألقي ، أأنزل).

- مفتوحة فمكسورة و عددها 27: مثال (أأنا ، أأذا ، أأله).

* الحكم في ذلك هو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما في الصور الثلاث باستثناء الكلمات الآتية :

- (ءءأنتم) في ثلاث سور: الأعراف آية 123 ، طه آية 71 ، الشعراء آية 49.

- (ءءأهتنا) في سورة الزخرف آية عدد 58.

- (أنمة) في خمسة مواضع: التوبة، الأنبياء، القصص وبها موضعان، السجدة.

الحكم فيها هو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية دون إدخال.

- (أءشهدوا خلقهم) بسورة الزخرف آية 19، و تقرأ بالوجهين أي بالإدخال و عدمه.

ملاحظة :

مقدار ألف الإدخال هو القصر و لا يمكن أن يُعتبر مدًا متصلًا.

ب- الهمز المزدوج في كلمتين: و ينقسم إلى قسمين: الهمز المزدوج المتفق في الحركة، و الهمز المزدوج المختلف في الحركة.

*** الهمز المزدوج المتفق في الحركة من كلمتين و له ثلاث صور :**

- مفتوحة فمفتوحة، و عددها 29، مثال: (جاء أجلهم، شاء أنشره، جاء أمرنا).

- مضمومة فمضمومة، مثال: (أولياء أولئك) [سورة الأحقاف آية 32] و لا نظير لها.

- مكسورة فمكسورة، و عددها 13، مثال: (هؤلاء إن كنتم، من السماء إلى الأرض).

*** الحكم في ذلك هو إسقاط الأولى و تحقيق الثانية بالنسبة للمفتوحتين.**

*** تسهيل الأولى و تحقيق الثانية بالنسبة للمضمومتين و المكسورتين.**

ملاحظة أولى :

- 1 - لقالون في قوله تعالى : (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) ، [يوسف 53] وجه آخر وهو المقدم في الأداء وهو إبدال الهمزة الأولى واوا ثم إدغام ما قبلها فيها فتصبح (بالسوءِ إلّا) ولا يكون هذا إلّا في حالة الوصل. وأما لو وقفت على (بالسوء) فليس له إلّا التحقيق مع المدّ.
- 2 - وليس له في موضوعي سورة الأحزاب : (وَاِمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهَا بِمَا وَهَبَتْ) [الأحزاب 50] (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا) [الأحزاب 53] إلّا الإبدال مع الإدغام وذلك في حالة الوصل ، وأما في حالة الوقف فلا بدّ من تحقيق الهمزة مع المدّ.

ملاحظة ثانية :

ينتج عن تغيير سبب المدّ جواز المدّ والقصر فإن بقي أثر الهمزة قدّم المدّ وإن لم يبق لها أثر قدّم القصر ، ويقدم المدّ على القصر في حالة حدوث تغيير على السكون.

* الهمز المزدوج المختلف في الحركة من كلمتين وله خمس صور :

- مفتوحة فمكسورة ، وعددها 19 ، مثال : (جاء إخوة ، شهداء إذ حضر) .
- مفتوحة فمضمومة : (جاء أمة رسولها) [المؤمنون 44] ولا نظير لها.

* الحكم في الصورتين هو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

- مضمومة مفتوحة، و عددها 13، مثال: (النبيءُ أولى ، البغضاءُ أبدا)
- مضمومة مكسورة، و عددها 28، مثال: (يشاءُ إلى ، النبيءُ إذا).
- * الحكم في الصّورتين هو تحقيق الأولى و إبدال الثانية واوا مع المحافظة على حركتها.
- وله وجه ثان في الصّورة الأخيرة وهو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.
- مكسورة مفتوحة، و عددها 16، مثال: (السّماءُ آية ، وعاءُ أخيه).
- * الحكم هو تحقيق الأولى و إبدال الثانية ياء مع المحافظة على حركتها.
- * حكم همزة الوصل التي دخلت عليها همزة استفهام في الفعل :

- و الواقع منها في القرآن الكريم سبعة مواضع :
- (قل أتخذتم عند الله عهدا) [البقرة 80].
- (أطلع الغيب) [مريم 78].
- (أفترى على الله كذبا) [سبا 8].
- (أصطفى البنات) [الصفات 153].
- (أتخذناهم سخرى) [ص 63].
- (استكبرت أم) [ص 75].

(أستغفرت لهم) [المنافقون 6].

* الحكم في ذلك إثبات همزة الاستفهام محققة و حذف همزة الوصل.

* حكم همزة الوصل المصاحبة للام التعريف التي دخلت عليها همزة استفهام:

و الواقع منها في القرآن الكريم ثلاث كلمات تكررت في ستة مواضع:

- (ءالله) [يونس 59] و [النمل 61].

- (ءالذكرين) [موضعان في سورة الأنعام - 143 - 144]

- (ءالن) [موضعان في سورة يونس - 51 - 91]

* الحكم في ذلك لكل القراء وجهان: تحقيق همزة الاستفهام و إبدال همزة الوصل حرف مد فتلتقي مع الساكن بعدها فيتعين المد الطويل و هذا الوجه هو المقدم أداء.

* تحقيق همزة الاستفهام و تسهيل همزة الوصل بين بين من غير إدخال. و لقالون في (ءالن) وجه آخر وهو القصر لتغير سبب المد.

باب الإظهار والإدغام

1 - تعريفهما :

- الإظهار: هو فصل حرف عن حرف وهو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب.

- الإدغام: هو إدخال حرف ساكن في آخر متحرك حتى يصيرا حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني بشرط أن يتصلا لفظا و خطا.

2 - أسباب الإدغام :

للإدغام ثلاثة أسباب :

- التماثل : هو تكرار نفس الحرف.

- التجانس: هو أن يتفق الحرفان في المخرج و يختلفا في الصفات كالتا و الطاء أو العكس أي يتفقا في الصفات و يختلفا في المخرج كالنون و الميم.

- التقارب: هو أن يتقارب الحرفان في المخرج أو في الصفة كاللام والراء.

3 - أقسام الإدغام :

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

- إدغام صغير: إذا كان الحرف المدغم ساكنا، مثال: من ربهم

- إدغام كبير: إذا كان الحرف المدغم متحركا، مثال: تأمنا

4 - فائدة الإدغام :

تخفيف اللفظ لثقل النطق بالحرفين المتتبعين في المخرج أو المتقاربين.

5 - ذكر الحروف التي وقع إدغامها بسبب التقارب أو التجانس على رواية الإمام قالون :

و لا أذكر التماثل لاتفاق كل القراء عليه و قد قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى :

و ما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه متمثلاً

مثال: (و لا يغترب بَعْضُكُمْ ، فما ربحَتْ تِجَارَتُهُمْ ، فلا يسرف فِي القتل ، بما أتوا وَيحبون).

- حرف الباء تدغم في حرف الميم: من قول الله تعالى: (و يعذب مَنْ يشاء)، [البقرة 284]. و قوله تعالى: (يا بني اركب مَعْنا)، [هود 42]. و له وجه ثان وهو الإظهار في هذا الموضع الأخير.

- حرف التاء تدغم في حرف الطاء باتفاق كل القراء: مثال: قول الله تعالى: (هَمَّتْ طَائِفَتَانِ) ، (قالت طَائِفَةٌ).

- حرف الناء تدغم في حرف الدال باتفاق كل القراء وفي موضعين فقط:

- الموضع الأول: (فلما أثقلت دُعُوا اللَّهَ) ، [الأعراف 189].

- الموضع الثاني: (قال قد أجيب دُعوتكما) ، [يونس 89].

- **حرف التاء تدغم في حرف الدال** : من قول الله تعالى: (أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم) ، [الأعراف 176]، وله وجه ثان وهو الإظهار.
- **حرف الدال تدغم في حرف التاء باتفاق كل القراء** : مثال: قول الله تعالى: (قد تبين) ، (عبدتم) ، (وجدتم) .
- **حرف الدال تدغم في حرف الظاء باتفاق كل القراء** : مثال: قول الله تعالى: (إذ ظلموا) .
- و أدغم قالون الدال في التاء في فعلي (أخذتم) ، (اتخذتم) كيفما تصرفت.
- **حرف الطاء تدغم في حرف التاء إدغاما ناقصا في الأفعال التالية** : من قول الله تعالى: (لئن بسطت إلي يدك) ، [المائدة 30] (فرطتم في يوسف) ، [يوسف 80] (فرطت) ، [الزمر 53] (أحطت بما لم تحط به) ، [النمل 22] ومعنى الإدغام الناقص أن تدغم ذات الحرف و تبقى صفته.
- **حرف القاف تدغم في حرف الكاف إدغاما تاما من قول الله تعالى** : (ألم نخلقكم من ماء) ، [المرسلات 20] . (نلقاه حسنة)
- وله وجه ثان وهو الإدغام الناقص.
- **حرف اللام تدغم في حرف الراء** : مثل قول الله تعالى: (بل رآن ، قل رب ، بل رفعه الله) . و تدغم في التاء و التاء و الدال و الدال

و الرّا و الزّاي و السين و الشين و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و النون
مثال : (التّين ، الثّرى ، الدّين ، الذّكر ، الرّحيم ، الزّارعون ، السّلم ،
الشّئاء ، الصّلاة ، الضّحى ، الطّامة ، الظّالمون ، النّور).

- الهاء تدغم في الهاء من قوله تعالى (ماليه هلك) ويجوز فيها في
حالة الوصل وجهان

- الاظهار والادغام مع تقديم الاظهار ولا يمكن إلا مع السكت

أحكام النون الساكنة و التّوين

للّون الساكنة و التّوين أربعة أحكام وهي :

1 - الإظهار : وهو النطق بالنّون الساكنة من غير زيادة أو نقصان
في مقدار الغنة المتأصلة فيها و ذلك إذا أتى بعدها أحد حروف الحلق
السّنة وهي : (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) و قد جمعها بعضهم في أوائل
كلمات نصف البيت التّالي :

أخي هاك علما حازه غير خاسر

و لا بدّ من مراعاة ترتيبها على هذا النّحو.

مثال : (منّ ءامن ، عينّ ءانية) ، (ينهون) ، (سلامّ هي) ، (منّ عمل ،
خاشعة عاملة) ، (منّ حادّ ، عليّما حكيمًا) ، (من غير ، عمل غير
صالح) ، (منّ خلق ، يومئذ خاشعة). و علامته في الرّسم وجود السّكون
فوق النّون ، و أمّا التّوين فيكون مركّبا.

2 - الإدغام : وهو إدخال حرف ساكن في آخر متحرك حتى يصيرا

حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني و ينقسم الإدغام إلى قسمين :

أ - إدغام بغنة : ويكون عند التقاء النون الساكنة أو التنوين بأحد الحروف الأربعة المجموعة في كلمة (يومن).

مثال: (من يشاء ، قريبا يوم ، من وال ، سراجا وهاجا ، من ماء ، نفس ما أحضرت ، من نشاء ، أمشاج نبئليه). و علامته: حذف السكون و تشديد الحرف الثاني و أما التنوين فيكون متتابعا.

ملاحظة :

* يمتنع الإدغام في الكلمات التالية: (قنوان ، صنوان ، بنيان ، الدنيا) ، و فاتحتي "يس" و "القلم" في حالة الوصل ، ففي هذه الكلمات لا بد من إظهار النون.

* اتفق كل القراء على قراءة الكلمات الأربع بالإظهار و اختلفوا في الموضعين الأخيرين أي في فاتحتي يس و القلم فمنهم من أدغم (كورش) و منهم من أظهر (كقالون).

ب - إدغام بلا غنة : ويكون عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف اللام أو الراء.

مثال: (من رحمة ، رب رحيم ، من آينة ، يومئذ لله).

3 - القلب : هو إبدال النون الساكنة أو التنوين ميما خالصة ثم يقع إخفاؤها مع الغنة إذا أتى بعدها حرف الباء. مثال: (**مَنْ بَعْدَ ، أَنْبَاءَ ،** بذنبهم ، كرام بَررة ، رجع بَعِيد ، لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ).

و علامته وجود الميم فوق النون أو التنوين.

4 - الإخفاء : وهو حالة بين الإظهار والإدغام مع الغنة من غير تشديد و مع الاستعداد للنطق بالحرف الموالي للنون.

و يكون عند بقية الحروف الخمسة عشر أي ما عدا حروف الإظهار الستة و حروف الإدغام الستة المجموعة في كلمة "يَرْمُلُون" و حرف الباء ، فمجموع هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا نطرحها من عدد الحروف الثمانية والعشرين نجد البقية تساوي 15 حرفا و هي أوائل كلمات البيت التالي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

مثال: (**مَنْ ديارهم ، فصبر جميل ، جبارا شقيًا ، الإنسان ، مَنْ طين ،** انفروا ، **مَنْ ضريع**).

و علامته حذف السكون و أما التنوين فيكون متتابعا.

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

1 - الإدغام بغنة :

و يكون في مثلتها ، مثال :

(فمنهم مَنْ ، خلقناكم مِنْ ، أطعمهم مِنْ ، وءامنهم مِنْ).

2 - الإخفاء مع الغنة :

إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء. مثال :

(ترميهم بحجارة ، ربهم بهم).

3 - الإظهار :

و يكون عند بقية الحروف الستة والعشرين ، و يتعين الانتباه أكثر عند

حرفي الواو و الفاء لقرب مخرجيهما من مخرج الميم.

مثال : (الذي هم فيه ، ديارهم و أموالهم يبتغون).

باب التّفخيم و التّرقيق

1 - تعريفهما :

التّفخيم هو تسمين ذات الحرف حيث يمتلئ الفم بصداه و ضدّه التّرقيق وهو إنحاف ذات الحرف أي جعله نحيفا ضعيفا.

2 - أقسام الحروف :

تنقسم حروف الهجاء العربيّة إلى ثلاثة أقسام :

أ - قسم مفخّم دائما: و حروفه سبعة وهي المجموعة في :

" خَصَّ ضَغْطُ قَطْ "

و معنى هذه الجملة : خَصَّ القبر بالضّغط فانتبه.

ب - قسم تعتريه الحالتان : أي أحيانا يرقّق و أحيانا يفخّم بحسب

موقعه في الكلمة و حركته وهو خاص بحرفين فقط و هما

" الرّاء و اللّام "

ت - قسم مرقّق دائما : و حروفه البقية.

أحكام الرّاء

أ - الرّاء المتحرّكة : إمّا أن تكون مكسورة ، مثال : **ر**حلة ، **ر**جال ، يفرّقون ، **ح**رّمت ، **ر**سالة ، **ر**ضوان ، ففي هذه الحالة ترقّق لكلّ القراء أو تكون مفتوحة أو مضمونة فإنّها تفخّم ، مثال : (الصّراط ، **ر**سول ، **ر**دوا ، **ر**مان).

ب - الرّاء الساكنة : تنقسم إلى قسمين :

- الرّاء الساكنة سكونا أصليًا.

- الرّاء الساكنة سكونا عرضيًا.

* الرّاء الساكنة سكونا أصليًا :

الأصل فيها التّفخيم ولا ترقّق إلّا بتوفّر شرطين اثنين :

- شرط قبلها : وهو أن تسبق بكسر أصلي متّصل بها.

- شرط بعدها : ألا يأتي بعدها حرف استعلاء في كلمتها مثال :

(فبشّرهم ، الفردوس ، **م**زية ، تنذّرهم).

فإذا اختلّ أحد الشرطين فإنّها تفخّم ، مثال : (**م**زصادا ، **ف**رقة ، **إ**زجي ،

أم **إ**رتابوا ، **ر**بّ **أ**رحمهما).

جدول توضيحي

الكلمات	الحكم	السبب
غبرة	التفخيم	لأنها مفتوحة
الربا	الترقيق	لأنها مكسورة
فاصبِرْ لحكم ربِّكَ	الترقيق	لأنها سبقت بكسر أصلي متصل بها
فاصبِرْ صبرا	الترقيق	لأنها سبقت بكسر أصلي متصل بها
ارْجعي إلى ربِّكَ	التفخيم	لأن الكسر غير أصلي
أم ارتابوا	التفخيم	لأن الكسر غير أصلي ومنفصل عنها
كلّ فِرَقٍ	يجوز فيها الوجهان: الترقيق والتفخيم وصلا ووفقا	لأنها مسبقة بكسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مكسور

قرطاس	التفخيم	لوجود حرف استعلاء بعدها
مرصادا	التفخيم	لوجود حرف استعلاء بعدها

*** الراء الساكنة سكونا عرضيًا :**

أي أنها متحركة في حالة الوصل و ساكنة في حالة الوقف. وهذه كذلك الأصل فيها التفخيم ولا ترقق إلا إذا توفّر أحد الشرّوط الثلاثة الآتية:

- أن تسبق بكسر متّصل بها أو منفصل عنها بحرف ساكن مستقل ،

مثال: (**مَدَّكَر** ، **لَقَادِر** ، **نَاصِر** ، **الشَّعِر** ، **السَّحَر**).

- أن تسبق بياء ساكنة ، مثال: (**خَيْر** ، **السَّيَر** ، **بَصِير** ، **خَبِير**).

- أن تسبق بحرف ممال ، مثل: (على شفا جرف **هَاجِر**) [التوبة 109]

ولا توجد إمالة كبرى لقالون إلا في هذا الموضع.

ملاحظة :

* في حالة الوقف على هذه الكلمات (**الْقَطْرُ**) ، [سورة سبا]

(**مَصْر**) ، (**وَنُذِرُ**) [سورة القمر] ، (**يَسْرُ**) [سورة الفجر] ، ففيها

الوجهان أي التفخيم والترقيق مع تقديم الترقيق في كلمة (**الْقَطْرُ**) ،

والتفخيم في كلمة (**مَصْر**) واختلف في (**نُذِرُ**) فمنهم من قدم الترقيق

ومنهم من قدّم التفخيم.

جدول توضيحي

الكلمات	الحكم	السبب
الأكبر	التفخيم	لأنها لم تسبق بأحد الشروط
السرائر	الترقيق	لأنها سبقت بكسر متّصل بها
الشعر	الترقيق	لأنها سبقت بكسر منفصل عنها بحرف ساكن مستقل
خبير	الترقيق	سبقت بياء ساكنة
لا ضير	الترقيق	سبقت بياء ساكنة
الصبر	التفخيم	لعدم وجود أحد الشروط
المقابر	الترقيق	سبقت بكسر متّصل بها
القطر	جواز الوجهين	لأنّ الذي يفصل بين الكسر و الرّاء حرف مستعل ساكن

حكم اللّام

الأصل في اللّام التّريق و لا تغلّظ إلّا في اسم الجلالة (الله ، اللهم) إذا سبق بفتحة أو ضمة. مثال: (رسول الله ، آيات الله ، ناقة الله).
أما إذا سُبقت بكسر فإنّها ترّقق نحو: (قلّ اللهم ، بسم الله ، أحد الله ، من عند الله).

باب الفتح والإمالة

تعريفهما :

أ - الفتح : هو فتح القارئ فاه بالحرف لا فتح الألف إذ الألف لا تقبل الحركة.

ب - الإمالة : هو جنوح بالألف نحو الياء و بالفتحة نحو الكسرة من غير قلب خالص و لا إشباع مبالغ فيه و تنقسم الإمالة إلى قسمين :

- **إمالة كبرى :** و تسمى بالبطح و الإضجاج.

- **إمالة صغرى :** وهي ما بين الفتح و الإمالة و يقال لها

"**بين بين**" و "**بين اللفظين**" تسمى أيضا بالتقليل. و الفتح و الإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم و قرأ بها النبي صلى الله عليه و سلم. فالفتح لغة أهل الحجاز و الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم و أسد و قيس.

و ليس للإمام قالون إمالة كبرى سوى في كلمة (هار) من قول الله تعالى: (أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار) ، [التوبة 109].

وله إمالة صغرى في كلمة (التوراة) في مواضعها الستة عشر في الوجه الثاني.

باب ياءات الإضافة

1 - تعريفها :

ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم مثال : الياء من " بيتي ، تلو موني ، إنّي ، لعلّي " ونحوها و تكون في الحروف و الأفعال و الأسماء.

2 - حكمها :

الإسكان في حالة الوقف ، و الفتح أو الإسكان في حالة الوصل على اختلاف بين القراء.

3 - أقسام ياءات الإضافة :

تنقسم ياءات الإضافة بالنسبة إلى ما يأتي بعدها إلى ستة أقسام :

القسم الأول :

هو أن تأتي ياء الإضافة قبل همزة القطع المفتوحة ، و جملة ياءاته تسع و تسعون قرأها قالون بالفتح إلا تسعا منها قرأها بالإسكان :

(فاذكروني أذكركم) [سورة البقرة] ، (أرني أنظر إليك) [سورة الأعراف] ، (ولا تفتني ألا) [سورة التوبة] ، (و ترحمني أكن) [سورة هود] ، (فاتبعني أهدك) [سورة مريم] ، (أوزعني أن أشكر) [سورة النمل] ، (ذروني أقتل موسى) [سورة غافر] ، (ادعوني أستجب) [سورة غافر] ، (أوزعني أن أشكر) [سورة الأحقاف].

القسم الثاني :

هو أن تأتي ياء الإضافة قبل همزة القطع المضمومة، وجملة ياءاته اثنتا عشرة ياء قرأها قالون بالفتح إلا اثنين منها قرأهما بالإسكان :
(بعهدي أوف) [سورة البقرة] ، (آتوني أفرغ) [سورة الكهف].

القسم الثالث :

هو أن تأتي الياء قبل همزة القطع المكسورة، وجملة ياءاته اثنتان وخمسون قرأها قالون بالفتح إلا عشرا منها قرأها بالإسكان :
(انظرني إلى) [سورة الأعراف] ، (وبين إخوتي إن) [سورة يوسف] ،
(يدعونني إليه) [سورة يوسف] ، (فانظرني إلى) [سورة ص] ، (ردا
يصدقني إنني) [سورة القصص] ، (تدعونني إلى) [سورة غافر] ،
(تدعونني إليه) [سورة غافر] ، (في ذريتي إنني) [سورة الأحقاف] ،
(أخرتني إلى) [سورة المنافقون] ، وقرأ بالوجهين أي بالفتح والإسكان
(إلى ربي إن) [سورة فصلت].

القسم الرابع :

هو أن تأتي الياء قبل همزة الوصل المصاحبة للام التعريف، وجملة ياءاته عشر قرأها قالون كلها بالفتح. مثال : (يا عبادي الذين أسرفوا).

القسم الخامس :

هو أن تأتي الياء قبل همزة الوصل المجردة، وجملة ياءاته سبع قرأها قالون بالفتح إلا ثلاثا منها قرأها بالإسكان :

(إني اصطفيتك) [سورة الأعراف]، (أخي اشد) [سورة طه]، (يا ليتني اتّخذت) [سورة الفرقان].

تنبيه :

* عندما تسكن ياءات هذا القسم تحذف عند النطق بها وصلا لالتقاء ساكنين و تثبت في الوقف بمقدار ألف واحدة.

القسم السادس :

يشمل هذا القسم بقية الياءات التي لم تأت بعدها همزة وصل أو قطع و عددها كثير سكنها قالون كلّها ما عدا سبعا منها قرأها بالفتح وهي :

(بيتي - للطائفين) [سورة البقرة و الحج]، (أسلمت وجهي لله) [سورة آل عمران]، (وجهت وجهي للذي) [سورة الأنعام]، (مماتي لله) [سورة الأنعام]، (و مالي لا أعبد الذي فطرني) [سورة يس]، (ولي دين) [سورة الكافرون].

قال صلى الله عليه وسلم " لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إنّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" رواه الإمام مسلم.

باب ياءات الزوائد

أ - تعريفها :

هي الياءات المتطرّفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية وتكون في الأسماء نحو: "المناد ، الجوار ،" وفي الأفعال نحو: "أكرمن ، يسر" ولا تكون في الحروف.

ب - حكمها :

الإثبات حالة الوصل و الحذف حالة الوقف ، وهي عشرون ياء في القرآن الكريم عند الإمام قالون على النحو التالي:

السورة	مواضع الياء الزائدة في القرآن الكريم
1 آل عمران آية 20	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾
2 هود آية 105	يَوْمَ يَأْتِ، لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾
3 الإسراء آية 62	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَخْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ، إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

4	الإسراء آية 97	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ، وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
5	الكهف آية 17	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾
6	الكهف آية 24	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾
7	الكهف آية 39	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾
8	الكهف آية 40	فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُضْغِعَ صَعِيدًا رَلَقًا ﴿٤٠﴾
9	الكهف آية 64	قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ، فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
10	الكهف آية 66	قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

11	طه آية 92-93	قَالَ يَهْرُؤُ مَامَنْعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ صَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعُنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾
12	النمل آية 36	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِئدُ وَتَنِي بِعَالٍ فَمَاءَ آتِيَرِي <u>اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا</u> <u>ءَاتَيْكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾</u>
13	النمل آية 36	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِئدُ وَتَنِي بِعَالٍ فَمَاءَ آتِيَرِي <u>اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا</u> <u>ءَاتَيْكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾</u> ملاحظة: حالة الوقف على "ءَاتَنِي" لقالون فيها وجهان: الإثبات و الحذف.
14	غافر آية 38	وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ <u>بِاتِّبِعُونَ</u> ءَاهِدْكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
15	الشورى آية 32 - 33	وَمِنْ ءَايَاتِهِ <u>الْعَبَّارُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾</u> إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظَلُّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ ءَلَايِبٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾
16	ق آية 41	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ <u>الْمُنَادِ</u> مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾

17	القمر آية 8	مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾
18	الفجر آية 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ﴿٤﴾
19	الفجر آية 15	فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُ ﴿١٥﴾
20	الفجر آية 16	فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنُ ﴿١٦﴾

ملاحظة :

(من يهد الله فهو المهتدي) [الأعراف 178] : الياء في هذا الموضع ليست زائدة فلا بدّ من إثباتها وقفا ووضلا.

ت - الفرق بين ياءات الإضافة و ياءات الزوائد :

1) ياءات الإضافة موجودة في المصاحف العثمانية أما ياءات الزوائد فغير موجودة.

2) ترسم ياءات الإضافة متصلة بالحرف الذي قبلها بينما ترسم ياءات الزوائد منفصلة.

(3) لا تكون ياءات الإضافة إلا زائدة عن أصل الكلمة بينما ياءات الزوائد قد تكون من أصل الكلمة.

(4) الخلاف بين القراء في ياءات الإضافة هو بين الفتح والتسكين في حالة الوصل بينما الخلاف في ياءات الزوائد هو بين الإثبات والحذف.

(5) ياءات الإضافة أكبر عددا من ياءات الزوائد.

(6) تكون ياءات الإضافة في الاسم والفعل والحرف وأما ياءات الزوائد فلا تكون في الحرف.

باب الوقف والابتداء

1 - تعريف الوقف :

هو قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنا يسيرا قصد التنفّس مع نيّة استئناف القراءة ولا يقع في وسط الكلمة ولا فيما اتّصل رسما.

- السكت: قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنا أقلّ من زمن الوقت من غير تنفّس.

- القطع: ترك القراءة.

2 - أنواع الوقف :

أ - الوقف الاضطراري :

وهو ما يضطرّ إليه القارئ من انقطاع نفس أو نسيان أو سؤال عن كيفة الوقف على الكلمة والحال أنّ المعنى لم يتم بعد.

ب - الوقف الاختياري :

وهو الذي يقصده القارئ ويتعمّده وينقسم إلى ثلاثة أقسام: تام وكاف وحسن.

- الوقف التام : وهو الوقف الذي تمّ معناه ولم يتعلّق بما بعده لا لفظا

ولا معنى وهو أكثر ما يكون في رؤوس الآيات وانقضاء القصص و انتهاء السور.

- الوقف الكافي : وهو الوقف على كلام تام في ألفاظه مفهوم في معناه لكنه تعلق بما بعده من حيث المعنى.

- الوقف الحسن : هو الذي له تعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

ت - الوقف الاختباري :

وهو ما يكون لامتحان الطالب في معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات كالمقطوع والموصول وما رسم بقاء مفتوحة إلى غير ذلك، مثال: الوقف على في ما ، أن لا ، رحمت ، نعمت.

ث - الوقف القبيح :

وهو الوقف على كلام لا يفهم منه معنى ، أو ما أدى إلى فساد كأن يقف على "ملك" من (ملك يوم الدين) أو يقف على قوله تعالى (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) ، أو يقف على (إنني كفرت) أو على (يستحيي) من قوله تعالى (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً) . وهناك بعض العلامات الأخرى مثل :

قل : الوقف الأولي

صل : الوصل الأولي

ج : جواز الوقف

∴ : تعانق الوقف أي الوقف على أحد الموضعين فإذا وقفت على الموضع الأول فلا تقف على الثاني ، وإذا وقفت على الثاني فلا تقف على الأول.

ملاحظة :

لا يحسن الوقف على الحروف مثل : في - قد - إلا - على .

3 - تعريف الابتداء :

وأما الابتداء فهو ما يكون بعد قطع أو وقف و يطلب فيه ما يطلب في الوقف من إبراز المعنى و تجنب ما يؤدي إلى إفساده كأن يبدأ :
(و إياكم أن تؤمنوا) [الممتحنة] ، أو يبدأ :
(إن الله فقير و نحن أغنياء) ، [آل عمران].

قال صلى الله عليه وسلم : " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما و يضع به آخرين ". رواه الإمام مسلم.

باب الوقف على أواخر الكلم

إن إسكان الحرف الموقوف عليه هو الأصل عند الوقف و أما الإشمام و الروم ففرع عنه.

1 - تعريف الإشمام :

هو أن تضمّ شفتيك بعد سكون الحرف مباشرة و يكون في المرفوع و المضموم فقط سواء كان منونا أو غير منون.
مثال : (محمّد ، رسول ، من قبل ، من بعد).

2 - تعريف الروم :

إضعاف صوت الحركة أي أن تنطق ببعضها (قدر التلث) و يكون في المرفوع و المضموم و المجرور و المكسور. مثال : (نستعين ، القدر ، شهر ، و بالوالدين ، هؤلاء). لا بدّ من حذف التّنوين إذا كان الاسم منونا.

3 - فائدتهما :

بيان الحركة الأصلية التي تكون في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيفية تلك الحركة و لذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته و خاصة في حالة الوقف على مثل - من خير فقير - في لوح محفوظ - و فوق كلّ ذي علمٍ عليم.

ملاحظة أولى :

لا يكون الرّوم والإشمام في المنصوب ولا في ميم الجمع عند ضمّها
ولا في هاء الضمير ولا في تاء التّأنيث التي تقلب هاء في حالة الوقف،
مثال: (خاشعة ، التّوراة) ولا في ما كان شكله عارضا، مثال:
(قلّ ادعوا ، قم اللّيل) ولا في (يومئذ) و (حينئذ) .

ملاحظة ثانية :

يكون الرّوم في وسط الكلمة كما في كلمة (تأمّنا) وهنا يكون النّطق
بثلاثي الحركة وفي الوصل والوقف.

ملاحظة ثالثة :

يجوز في مثل كلمة (نستعين) ، (خير) ، سبعة أوجه لكلّ القراء :

← ثلاثة مع السّكون الخالص أي مع القصر والتّوسّط والطّويل.

← ثلاثة مع الإشمام أي مع القصر والتّوسّط والطّويل.

← والسّابع الرّوم مع القصر فقط.

* و أمّا في مثل كلمة (الرّحيم) المجرورة ففيها أربعة أوجه وهي القصر
والتّوسّط والطّويل على الإسكان والوجه الرّابع هو الرّوم ولا يكون
إلا مع القصر.

الأحكام المنفردة

و يعبر عنها بفرش الحروف وهي الأحكام التي تخص كل كلمة بمفردها.
- قرأ قالون بإسكان الهاء في ضمير الغائب (هو ، هي) إذا سبقا بواو أو فاء أو ثم أو لام.

نحو: (وهو) ، (وهي) ، (لهو) ، (ثم هو) موضع واحد بسورة القصص و لا نظير له.

* قرأ كذلك بكسر الباء في كلمة بيوت سواء كانت معرفة أو نكرة.

نحو: (فإذا دخلتم بيوتا) ، (وأوتوا البيوت من أبوابها).

* له في الكلمات الأربع التالية : (نغماً) [سورة البقرة و النساء] ،
(تعدّوا) [سورة النساء] ، (أمن لا يهْدِي) [سورة يونس] ، (وهم
يخصّمون) [سورة يس] ،

الوجهان أي الإسكان و الاختلاس في الحرف الثاني من كل كلمة مع
تقديم الإسكان على الاختلاس.

* قرأ بإسكان الرّاء من (قربة) من قوله تعالى : (ألا إنها قربة لهم)
[سورة التوبة آية 100].

* قرأ بإسكان لام الأمر في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم :

(ثُمَّ لَيَقْطَع) [سورة الحجّ آية 15] ، (ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفْتَهُم) [سورة الحجّ آية 27] ،
(وَلَيَتَمَتَعُوا فَسَوْفَ يَعلَمُونَ) [سورة العنكبوت آية 66] .

• قرأ بالإشمام في (سيء بهم) [سورة هود آية 76] و [سورة العنكبوت آية 33] ، (سيئت وجوه الذين كفروا) [سورة الملك آية 27] .

الإشمام هنا ليس كحالة الوقف بل هو : النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة و جزء الضمة هو المقدم وهو الأقلّ و يليه جزء الكسرة وهو الأكثر ولا يؤخذ إلا بالمشافهة و التلقي المباشر من العارفين المجيدين .

• قرأ بالوجهين أي بالإخفاء و الإدغام مع الإشمام في كلمة (تأمنا) [سورة يوسف آية 11] .

- الإخفاء هو النطق ببعض الحركة أي بثلاثيها .

- الإدغام مع الإشمام وهو أن تشير بشفتيك إلى حركة الضمة .

• قرأ بالقصر والمد في : (هأنتم) حيث وقعت في المواضع الأربعة .

كيفية الجمع لقالون

إذا اجتمع في الآية مدّ منفصل و ميم جمع فلقالون أربعة أوجه سواء تقدّم المنفصل على ميم الجمع أو تأخر.

مثل قوله تعالى : (وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) [البقرة 4].

فتكون الأوجه على النحو التالي :

- (1) القصر في المنفصل مع إسكان ميم الجمع.
 - (2) القصر في المنفصل مع ضمّ ميم الجمع.
 - (3) التّوسّط في المنفصل مع إسكان ميم الجمع.
 - (4) التّوسّط في المنفصل مع ضمّ ميم الجمع.
- فهذه صورة تقدّم فيها المنفصل على ميم الجمع. فإذا تأخر المنفصل

على ميم الجمع كانت الأوجه كالتالي :

- (1) إسكان ميم الجمع مع القصر في المنفصل.
- (2) إسكان ميم الجمع مع التّوسّط في المنفصل.

(3) ضمّ ميم الجمع مع القصر في المنفصل.

(4) ضمّ ميم الجمع مع التّوسّط في المنفصل.

وإذا اجتمع لفظ التّوراة مع ميم الجمع فله أربعة أوجه كما في قوله

تعالى: (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ) [الفتح 29].

(1) إسكان ميم الجمع مع الفتح في لفظ (التّوراة).

(2) إسكان ميم الجمع مع التّقليل في لفظ (التّوراة).

(3) ضمّ ميم الجمع مع الفتح في لفظ (التّوراة).

(4) ضمّ ميم الجمع مع التّقليل في لفظ (التّوراة).

وإذا اجتمع مدّ منفصل و مدّ متّصل تغيّر سببه كما في قوله تعالى:

(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) [هود 40].

(1) القصر في المنفصل مع القصر في المتّصل الذي تغيّر سببه.

(2) القصر في المنفصل مع التّوسّط في المتّصل الذي تغيّر سببه.

(3) التّوسّط في المنفصل مع التّوسّط في المتّصل الذي تغيّر سببه.

وَأَمَّا إِذَا اجْتَمَعَ مَدَّ مُنْفَصِلٌ وَ مِيمٌ جَمْعٌ مَعَ (هَأَنْتُمْ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
(هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ) [مُحَمَّدٌ 40].
تَكُونُ الْأَوْجُهَ كَمَا يَلِي :

- (1) الْقَصْرُ فِي (هَأَنْتُمْ) مَعَ إِسْكَانِ مِيمِ الْجَمْعِ وَالْقَصْرِ فِي الْمُنْفَصِلِ.
- (2) الْقَصْرُ فِي (هَأَنْتُمْ) مَعَ إِسْكَانِ مِيمِ الْجَمْعِ وَالتَّوَسُّطِ فِي الْمُنْفَصِلِ.
- (3) الْقَصْرُ فِي (هَأَنْتُمْ) مَعَ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ وَالْقَصْرِ فِي الْمُنْفَصِلِ.
- (4) الْقَصْرُ فِي (هَأَنْتُمْ) مَعَ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ وَالتَّوَسُّطِ فِي الْمُنْفَصِلِ.
- (5) التَّوَسُّطُ فِي (هَأَنْتُمْ) مَعَ إِسْكَانِ مِيمِ الْجَمْعِ وَالتَّوَسُّطِ فِي الْمُنْفَصِلِ.
- (6) التَّوَسُّطُ فِي (هَأَنْتُمْ) مَعَ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ وَالتَّوَسُّطِ فِي الْمُنْفَصِلِ.

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " اقْرءوا القرآن فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا
لِأَصْحَابِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

تمارين حول أصول الإمام قالون :

- (1) ما هو حكم التجويد وما هي فائدته ؟
- (2) ما هو حكم تحسين الصوت ؟ مع ذكر دليل لذلك.
- (3) متى تقرأ هاء الضمير بالصلة ؟
- (4) متى تقرأ هاء الضمير بعدم الصلة ؟
- (5) متى تقرأ هاء الضمير بجواز الوجهين ؟
- (6) متى تقرأ ميم الجمع بأكثر من وجه ؟
- (7) ما الفرق بين ميم الجمع و الميم الأصلية في الأحكام ؟
- (8) ما هي أنواع المدّ التي تقرأ بالتوسط ؟
- (9) ما هي أنواع المدّ التي يجوز فيها الوجهان ؟
- (10) ما هي أنواع المدّ التي تتساوى في المقدار ؟
- (11) ما هو نوع المدّ الذي يثبت وقفا و يحذف وصلا ؟
- (12) ما هو نوع المدّ الذي يحذف وصلا و يثبت وقفا ؟
- (13) ماذا ينتج عن تغيير سبب المدّ مع ذكر أمثلة لذلك ؟
- (14) ما هي أنواع الهمز التي تقرأ بالتسهيل ؟
- (15) ما هي أنواع الهمز التي تقرأ بالإبدال ؟

16) ما هي أنواع الهمز التي تقرأ بالنقل ؟

17) ما هي شروط و أسباب الإدغام ؟

18) ما هي أقسام الإدغام ؟ و ما هي فائدته ؟

19) متى تكون الرّاء مفخّمة ؟

20) متى تكون الرّاء مرقّقة ؟

21) متى تقرأ الرّاء بالترقيق و التّفخيم ؟

22) عرّف الرّوم و الإشمام و ما هي فائدتهما ؟

23) ما هي علاقة الوقف و الابتداء بالتجويد ؟

قال صلى الله عليه و سلم "خيركم من تعلّم القرآن و علّمه" رواه الإمام البخاري.

والكتاب الثاني :

بسم الله الرحمن الرحيم

أصول الإمام ورش

تعريفه

هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري لقَّب بورش لشدة بياضه. رحل إلى المدينة المنورة حيث قرأ على الإمام نافع عدّة ختمات ثم رجع إلى مصر. وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء ممّا يدلّ على خبرته وجودة قرائته، كان مولده سنة 110 هـ / سنة 197 هـ ودفن بالقرافة بمدينة القاهرة وقبره يزار إلى الآن.

مذهبه في البسمة

له بين السورتين حذف البسمة مع السكت أو الوصل بشرط ترتيب السور ترتيبا تنازليا مع مراعاة ما ينتج في وجه الوصل من أحكام. - و له إثباتها مع أوجهها الثلاثة كقالون.

مذهبه في ميم الجمع

- الضم مع عدم الصلة إذا أتى بعدها ساكن كقالون.
- الضم مع الصلة مدا طويلا إذا أتت بعدها همزة قطع.
- الإسكان في ما عدا ذلك.

هاء الضمير

- الصلة إذا كانت بين متحركين أو كانت في الأفعال الناقصة المجزومة باستثناء (يرضه) قرأها بعدم الصلة كقالون.

المد

- له المدّ الطويل في المنفصل و المتصل وجها واحدا.

المدّ البذل

- هو كلّ همزة ممدودة، مثال: (آدم ، إيماناً ، أوتوا) -
اختصّ ورش بهذا المدّ حيث له فيه جواز الأطوال الثلاثة: القصّر
و التوسّط و الطويل، و في حالة وقوعه مدّا عارضا يقدّم الطويل ثمّ
التوسّط في القصّر، مثال: (مئاب، خاسين، مستهزئون)، و لا
يضرّ تغيير الهمز بالنقل أو الإبدال أو التسهيل، مثال: (الآخرة،
ءءامنتم ، هؤلاء ءالهة)، و تستثنى من ذلك الكلمات التالية فلا تقرأ
إلا بالقصر.

1- (إسرائيل)، حيث وجدت.

2- (يؤاخذ) كيفما وقعت.

- 3- همزة الوصل الممدودة في حالة الابتداء ، مثال: ايتوا - اوتمن.
- 4- الألف المبدلة من التثوين المنصوب ، مثال: سواء ، دعاء.
- 5- إذا سبقت الهمزة بساكن صحيح متّصل بها ، مثال: (القرءان ، مسؤلًا). و وقع الخلاف في كلمتي (ءالن) ، (عاد الأولى).
- ففي (ءالن) سبعة أوجه وهي: ءالن بموضعي سورة يونس عليه السلام.
- الطويل مع ثلاثة البدل.
- القصير مع القصير في البدل.
- التسهيل مع ثلاثة البدل وهذا في حالة عدم اقترانها بمدّ بدل قبلها كما في قوله تعالى: (أثمّ إذا ما وقع ءامنتم به ءالن وقد كنتم به تستعجلون)
- ففي هذه الحالة تكون الأوجه أكثر من سبعة.

مدّ اللين

- و يكون في حرفي اللين وهما : الواو و الياء الساكنتان و المفتوح ما قبلها إذا أتت بعدها همزة قطع في وسط الكلمة أو في آخرها ، مثال : (شيء ، سوءة ، كهينة ، السوء).

مقداره: جواز الوجهين أي التوسط والطويل وقفا وصلابا باستثناء الكلمات التالية: (مؤلا) [الكهف] ، (الموءودة) [التكوير] ، وقع الخلاف في كلمتي: (سوءاتكم ، سوءاتهما) . وقرأ بأربعة أوجه: عدم مد اللين مع ثلاثة البدل ، وعلى التوسط في اللين يكون التوسط في البدل فقط.

* إذا تغير سبب المدّ جاز المدّ والقصر لكلّ القراء فالمدّ مراعاة للأصل والقصر مراعاة للظاهر.

مثال: (ألم الله لا إله إلا هو) ، سورة آل عمران في حالة الوصل
(ألم أحسب الناس) ، سورة العنكبوت في حالة الوصل
(من النساء إن اتقين) الأحزاب آية 32

الهمز

مذهب ورش في الهمز المفرد :

* الإبدال : وهو إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها بشرط أن يكون فاء للكلمة و أن يكون ساكنا ، مثال : (يؤمنون = يومنون) باستثناء ما اشتقّ من لفظ الإيواء وهي سبعة ألفاظ : (تؤويه - مأواهم - المأوى - تؤوي - فأوا - مأواهم - مأواكم).

و يبدله أيضا إذا كان مفتوحا- مسبوqa بضمّ و وافق فاء الكلمة ، مثال : (مؤجلا) ، (يؤيد) ، فتبدل الهمزة واوا مفتوحة (مؤجلا) ، (يؤيد) و أما إذا كان الهمز ساكنا و وافق عين الكلمة فليس له الإبدال إلا في ثلاث كلمات :

(الذئب = الذيب) و (بئر معطلة = بير) و (بئس = بيس) و (بئسما = بيسما).

ملاحظة : كلمة (النسيء) من قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر) [التوبة] ، وقع إبدال الهمزة ثم إدغام ما قبلها فيما النسيء = النسيء لاجتماع المثلين .

و له إبدال الهمز المفتوح المسبوق بكسر في : (لئلا - لأهب).

النقل

و كما يغير ورش الهمز المفرد بالإبدال يغيره بالنقل :
 وهو حذف الهمزة من الكلمة و تحويل حركتها إلى الساكن قبلها بشرط أن
 يكون صحيحا منفصلا عنها و ألا يكون ميم جمع: مثال: (من آمن: من -
 آمن) ، (الأرض: الارض) فهذان نوعان من أنواع تغيير الهمز المفرد
 عند الإمام ورش و له التحقيق و النقل من قوله (كتبه إنّي) من سورة
 الحاقة. و التحقيق هو الأصح القوي في الرواية و العربية المقدم في الأداء.
 قال سيدي علي النوري الصفاقسي في كتابه غيث النفع و المقتصر عليه
 مصيب.

مذهبه في الهمز المزدوج

* الهمز المزدوج في كلمة و صور ذلك ثلاثة :

- (1) مفتوحان : (أشفقتهم)
- (2) مفتوحة فمضمومة : (أنزل)
- (3) مفتوحة فمكسورة : (أئذا)

الحكم في ذلك هو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما و له وجه ثان في المفتوحتين وهو تحقيق الأولى و إبدال الثانية حرف مدّ فإذا أتى بعدها ساكن فلا بدّ من المدّ الطويل لاجتماع الشرط و السبب (أأشفقتم = ءأشفقتم) و إلا فالقصر مثال : (أألد = ءالد).
و هذا الوجه هو المقدّم في الأداء فنقرأ أولاً بالإبدال ثمّ بالتسهيل.
ملاحظة : (ءءامنتم ، ءءهتنا) ، نقرأ بالتسهيل فقط و لا يقع إبدال الثانية.

*** الهمز المزدوج في كلمتين و له ثلاث صور أيضا :**

- (1) مفتوحان : (شاء أنشره)
- (2) مضمومتان : (أولياء - أولئك)
- (3) مكسورتان : (من السماء - إلى الأرض)

الحكم هو : جواز الوجهين

- (1) تحقيق الأولى و إبدال الثانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها مع المدّ الطويل إذا أتى بعدها ساكن و إلا فالقصر.
- (2) تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين فهذان الوجهان جائزان مع تقديم الإبدال باستثناء يقدم فيها التسهيل على الإبدال:
(جاء ءال لوط [الحجر] ، جاء ءال فرعون [القمر])

ملاحظة : له وجه ثالث وهو خاص بالموضوعين التاليين :

- (1) (هؤلاء إن كنتم صادقين) [البقرة 31]
- (2) (على البغاء إن) [النور 33] فتقرأ أولاً بالإبدال : هؤلاء ين ثم بالتسهيل : هؤلاء ان ثم بالاختلاس : هؤلاء ين وهو النطق ببعض الحركة.

- عند إبدال الهمزة الثانية لا يعتبر مدّ بدل مثال: (جاء أحد).
- هناك خمسة أوجه في قوله تعالى: (جاء آل لوط) [الحجر 61] ، (جاء آل فرعون) [القمر 41].

- 1-2-3 التسهيل مع مدّ البدل: القصر - التوسط - الطويل.
- 4-5 الإبدال مع المدّ والقصر.

*** الهمز المزدوج المختلف في الحركة :**

يتفق ورش مع قالون في الصور الخمس.

الفتح والإمالة

الإمالة : هي جنوح و بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء وهي على نوعين :

(1) إمالة كبرى : و يعبر عنها بالإضجاع أو بالبطح ، وهي جنوح كبير بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء من غير مبالغة أو قلب خالص.

(2) إمالة صغرى : و يعبر عنها بالتقليل أو بين بين وهي ما بين الفتح الإمالة الكبرى. و للإمالة أسباب وهي:

* انقلاب الألف عن الياء أو زيادتها للتأنيث ، و لمعرفة انقلاب الألف عن ياء حيث تكون في الأفعال و الأسماء فإذا كانت في الفعل نصرفه في الماضي مع ضمائر المخاطب أو المتكلم أو في المضارع مثال: رمى = رميت = يرمى ، كفى = يكفى و إذا كانت في الاسم تقع تثنيته مثال: الهدى = الهديان ، الفتى = الفتيان.

و أما إذا كانت زائدة للتأنيث فهي منحصرة في 5 أوزان :

أ/ فعلى: مَوْتى ، مَرَضى ، نَجوى ، تَقوى ، سَلوى.

ب/ فعلى: دُنْيا ، قُرْبى ، رُجعى ، زُلْفى ، دُنْيا ، البُشرى ، اليُسرى.

ت/ فعلى: إِحدى ، ذِكْرى ، ضِيرى ، سِماهم.

ث/ فعلى: فَرادى ، كُسالى ، سُكارى.

هـ/ فعلى: يَتامى ، الأَيمى ، نصارى.

* الكسر الواقع إثر الألف و يشترط أن يكون في حرف الرّاء المتطرّفة و أن يكون الكسر كسر إعراب مثال: (من ديارهم ، في النهار ، جرف هار).

اختصّ ورش بالتقليل فليس له إمالة كبرى إلا في الهاء من طه.

- قلّ وجها واحدا كلّ ألف متطرّقة منقلبة عن ياء أو زائدة للتأنيث اتّصلت بها راء مثال: (الكبرى ، نصارى ، افترى).

و قرأ بالوجهين: الفتح و التقليل إذ لم تكن متّصلة بها راء باستثناء الألفات المتطرّفة الواقعة في فواصل السور العشر وهي **طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق** ، لكن إذا اتّصل بالألف ضمير مؤنث ترجع إلى جواز الوجهين الفتح و التقليل مثال: (مرساها ، يخشاها) (منتهاها) (ضحاها) باستثناء: (ذكرها) في سورة النازعات لا تتّصّلها بحرف الرّاء.

له التقليل وجها واحدا في الرّاء من (الر) ، (المر) في سورها الست. و الحاء في (حم) في سورها السبع و الهاء و الياء في فاتحة سورة مريم. فعل (رأى) تقلّ الرّاء تبعا لتقليل الهمزة ، كلمة (التّوراة) حيث وجدت. لفظ (الكافرين) معرفة كان أو نكرة.

له التقليل أيضا في كلّ ألف رسمت بالياء واصلها الواو مثال: (تليها ، ضحليها ، طحليها) باستثناء (ما زكى منكم) [النور 21] ، (لدا الباب) [يوسف 21] ، (لدى الحناجر) [غافر 21] أو رسمت بالألف و أصلها الياء

مثال (أقصا، طغا، تولاه) (إلى المسجد الأقصى) [الإسراء 1] (طغا

الماء) [الحاقة 11] ، وفي حالة الوقف على طغا وأقصا.

(تولاه) [الحج 4]

ملاحظة: الحروف لا حظ لها في الإمالة مثال: حتى، إلى، على، باستثناء: بلى، أنى، متى، ففيها الفتح والتقليل.

ملاحظة: قرأ بالوجهين مع تقديم الإمالة: لفظ: (الجار) موضعان

[بالنساء 36] ، (و لو أراكمهم) [بالأنفال 44] ، (جبارين) [المائدة 24] ،

و [الشعراء 130] ، مع العلم أن تقديم بعض الأوجه لا يدل على كونها

أصح أو أكثر أجرا، وإنما هي قضية ترتيبية فقط ولأن القراءة سنة متبعة

يأخذها الآخر عن الأول فلذلك نقدم ما قدمه مشايخنا و كما قرأنا نقرئ.

* تمتنع الإمالة عند التنوين مثال: (مسمى) وعند ورود حرف ساكن بعد

الألف مثل (نرى الله) (موسى الكتاب).

بيان اجتماع التقليل مع البدل

إذا اجتمع في الآية : إمالة يائية و مدّ بدل ، و سواء تقدّم البدل على التقليل أو تأخر فلورش فيها أربعة وجه مثال قوله تعالى "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه" [البقرة] :

1- الفتح مع القصر 2- الفتح مع الطويل

3- التقليل مع التوسط 4- التقليل مع الطويل

"وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى و استكبر و كان من الكافرين" [البقرة] :

1- القصر مع الفتح 2- التوسط مع التقليل

3- الطويل مع الفتح 4- الطويل مع التقليل

- اجتماع البدل مع مدّ اللين (4 أوجه). كما في قوله تعالى :

"فما أغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء".

* ثلاثة البدل مع التوسط في اللين.

* الطويل في البدل مع الطويل في اللين.

- اجتماع مدّ اللين و الإمالة و البدل (6 أوجه). كما في قوله تعالى : "واعلموا

أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه و للرّسول و لذي القربى و اليتامى

و المساكين و ابن السبيل إن كنتم ءامنتم بالله و ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان و الله على كل شيء قدير" [الأنفال 41].

* التَّوَسُّط في اللَّيْن مع الفتح و القصر في البدل.

* التَّوَسُّط في اللَّيْن مع الفتح و الطَّوِيل في البدل.

* التَّوَسُّط في اللَّيْن مع التَّقْلِيل و التَّوَسُّط في البدل.

* التَّوَسُّط في اللَّيْن مع الفتح و الطَّوِيل في البدل.

* الطَّوِيل في اللَّيْن مع الفتح و الطَّوِيل في البدل.

* الطَّوِيل في اللَّيْن مع التَّقْلِيل و الطَّوِيل في البدل.

اجتماع البدل مع ترقيق الرَّاء كما في قوله تعالى :

"فاذكروا الله كذكركم ءاباكم أو أشدَّ ذكرا" (5 أجه)

* القصر في البدل مع تفخيم الرَّاء.

* القصر في البدل مع ترقيق الرَّاء.

* التَّوَسُّط في البدل مع تفخيم الرَّاء.

* الطَّوِيل في البدل مع تفخيم الرَّاء.

* الطَّوِيل في البدل مع ترقيق الرَّاء.

اجتماع اللَّيْن مع ترقيق الرَّاء كما في قوله تعالى :

"و عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم".

1- الفتح مع التَّوَسُّط 2- الفتح مع الطَّوِيل

3- التَّقْلِيل مع التَّوَسُّط 4- التَّقْلِيل مع الطَّوِيل

جدول تلخيصي
الفتح و الإمالة (عند الإمام ورش)

ما قرأه بالفتح وفتحها واحدا	ما قرأه بالفتح والتقليل مع تقديم التقليل	ما قرأه بالوجهين: الفتح و التقليل مع تقديم الفتح	ما قرأه بالإمام ورش وفتحها واحدا بالتقليل
1- كل ألف متطرفة منقلبة عن واو (زكى، دعا، دنا، عفا، خلا...)	1- الألفات الواقعة قبل الرؤاءات المتطرفة المكسورة كسر إعراب	1- الألفات المتطرفة المنقلبة عن ياء أو الزائدة للتأنيث التي لم تتصل بها راء	1- الألفات المتطرفة المنقلبة ياء أو الزائدة للتأنيث والمتصلة بها راء
2- الأسماء المنونة في الوصل (مسمى، هدى، مصلى...)	في مستثنيات ثلاث: * الجار (موضعين بالنساء) * جبارين (المائدة - الشعراء) * ولو أراهم (الأنفال)	2- الألفات المتطرفة الزائدة للتأنيث الواقعة رأس آية والتي اتصل بها ضمير	2- الألفات الواقعة قبل الرؤاء المتطرفة المكسورة كسر إعراب
3- وجود حرف ساكن بعد الألف			3- الألفات المتطرفة أو الزائدة للتأنيث الواقعة رؤوس آيات في فواصل السور العشر باستثناء الألفات التي اتصل بها ضمير المؤنث الغائب.

4- الحاء من (حم) (في سورها السبع)				4- ثلاث حروف: (حَ، إلى، على)
5- الزاء من (الر - المر) (في سورها الست)				
6- الهاء و الباء في فاتحة مريم (كهيعص)				
7- الزاء من كلمة (النورية) (في ستة عشر موضعا)				
8- الألف من لفظ (الكافرين) المنصوب أو المجزور				

التفخيم و الترقيق

حكم الراء:

إن الراء الساكنة التي ترقق بشروط هي محل اتفاق بين كل القراء و الكلام في هذا الباب عن الراء المتحركة بالفتح أو بالضم التي اختص ورش من طريق الأزرق بترقيقها دون بقية القراء و ذلك بشروط:

* أن تسبق بكسر أصلي متصل بها مثال: (نُقر في الناقور) ، (المصيطرون ، خبير بصير) ، و لا ترقق في (فصل لربك) لأن الكسر غير أصلي أي ليس من أصل الكلمة.

* أن تسبق بياء ساكنة مثال: (خير ، طيرا ، تفجيرا ، مستطيرا).

* أن تسبق بكسر قد فصل بينها و بينه حرف ساكن مستقل أو حرف

الخاء الساكن مثال: (ذكرك ، لعبرة ، إخراجا).

* و يمتنع ترقيقها إذا أتى بعدها حرف استعلاء في كلمتها: (الصراط ،

إعراضهم).

* و يمتنع ترقيقها إذا تكررت في كلمتها: (فرارا ، مدرارا ، إسرارا ،

الفرار).

ملاحظة: أربع كلمات لا ترقق فيها الرّاء وهي:

(إسرائيل ، إبراهيم ، عمران ، إرم ذات).

* قرأ بالوجهين مع تقديم التّفخيم وقفا و وصلا في الكلمات التّالية:
(الإشراق) (ص 17) ، (حيران) (الأنعام 17).

* ما كان على وزن فعلا و الفاصل بين الكسر و الرّاء حرف ساكن
مستقل وهي ستّ كلمات: (ذكرأ، صهرا، وزرا، حجرا، إمرا،
سترا).

* ترقق الرّاء في: (بشرر) [سورة المرسلات 32] من أجل ترقيق
الرّاء الثّانية وقفا و وصلا.

قال صلى الله عليه وسلم: "تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده
لهو أشدّ ثقلًا من الإبل في عقلها" رواه الإمام مسلم.

جدول توضيحي لأحكام الرّاء

الکلمة	الحکم	السبب
1 يشرهم	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بكسر أصليّ متّصل بها
2 تسرون	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بكسر أصليّ متّصل بها
3 برّهم	التّفخيم	لأنّ الكسر ليس من أصل الكلمة
4 الصّراط	التّفخيم	لوجود استعلاء بعدها
5 خيرا	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بياء ساكنة
6 الطّير	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بياء ساكنة
7 بصيرا	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بياء ساكنة
8 إكراهين	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بكسر فصل بينهما وبين حرف ساكن (مستقل) وليس بعدها حرف استعلاء
9 المحراب	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بكسر فصل بينهما وبين حرف ساكن (مستقل) وليس بعدها حرف استعلاء
10 إخراجهم	التّرقيق	لأنّها مسبوقه بكسر فصل بينهما وبين حرف ساكن (مستقل) وليس بعدها حرف استعلاء
11 إعراضهم	التّفخيم	لوجود حرف استعلاء بعدها
12 إسرارا	التّفخيم	لأنّها تكرّرت
13 فرارا	التّفخيم	لأنّها تكرّرت
14 عمران	التّفخيم	لأنّها في اسم أعجمي
15 إبراهيم	التّفخيم	لأنّها في اسم أعجمي
16 ذكرا - صهرا - حجرا - سترا - إمرا - وزرا	جواز الوجهين	لأنّ هذه الأسماء على وزن (فعلا) والفاصل بين الرّاء والكسر حرف ساكن مستقل
17 إصرا - وقرا	التّفخيم	لأنّ الفاصل بين الكسر والرّاء حرف استعلاء
18 الإشراف	جواز الوجهين	لأنّ حرف الاستعلاء مكسور
19 حيران	بالتّفخيم و بالتّرقيق	
20 بشرر	بالتّرقيق وقفا	ترقّق الرّاء الأولى من أجل ترقيق الثّانية

حكم اللّام

اختصّ ورش أيضا بتغليظ اللّام المفتوحة بشرط أن تسبق بأحد الحروف الثلاثة: (ط ص ظ) و يشترط فيها أن تكون مفتوحة أو ساكنة مثال: (ظلمونا - الصلواة - مطلع).

فإذا فصل بين اللّام و أحد هذه الحروف حرف مدّ (ألف) جاز الوجهان التّغليظ و التّرقيق مثال: (فصالا ، فطال ، يصالحا) ، وكذلك بالنسبة لحالة الوقف على اللّام المغلّظة في حالة الوصل مثال: (يوصل) مع تقديم التّغليظ.

ملاحظة: لا يمكن الجمع بين التّغليظ و الإمالة فإذا قرأنا قول الله تعالى: (من مقام إبراهيم مصلّى) [البقرة 125] ، (جهنّم يصلّيها) [الإسراء 18] تقرأ بتغليظ اللّام ثمّ بالتّقليل.

و أمّا قوله تعالى: (فلا صدق و لا صلّى) [القيامة 31] ، (و ذكر اسم ربّه فصلّى) [الأعلى 15] ، (عبدا إذا صلّى) [العلق 10] فلا تقرأ إلّا بالتّقليل نظرا لأنها من فواصل السّور العشر المذكورة سابقا.

الإظهار و الإدغام

أظهر ورش الباء عند الميم من قوله تعالى: (و يعذب من يشاء)
[البقرة 284] ، (يا بني اركب معنا) [هود 42] .

أظهر ورش الثاء عند الدال من قوله تعالى: (يلهث ذلك) [الأعراف 176] .
و زيادة على ما هو محل اتفاق بين كل القراء اختص ورش دون
قالون بإدغام: دال (قد) في الظاء و الضاد ، **نحو:** (فقد ظلم -
و لقد ضربنا) ، تاء التانيث في الظاء: (كانت ظالمة) ، النون: من
(يس و القرآن) ، و (ن و القلم) : بخلف عنه في هذا الأخير أي قرأه
بالوجهين: مع تقديم الإظهار .

قال صلى الله عليه وسلم " لا حسد إلا في اثنين رجل وآتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار و رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء
الليل و آناء النهار " متفق عليه .

باءات الإضافة

وقع خلاف بين قالون و ورش في الباءات التسع الآتية حيث قرأها قالون بالإسكان و ورش بالفتح:

- (وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) [البقرة 186].
 - (محيائي و مماتي) [الأنعام 162] الوجهان ، له الفتح في الوجه الثاني.
 - (و بين إخوتي إن ربّي) [يوسف 100].
 - (و لي فيها منارب) [طه 8].
 - (و من معي من المؤمنين) [الشعراء 118].
 - (و أوزعني أن أشكر) موضعان بسورتي [النمل 19 و الأحقاف 15].
 - (و إن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) [الدخان 21].
- و وقع الاتفاق بينهما في ما عدا هذا.

ع/ر	الآية	السورة	رقم الآية
1	أجيب دعوة الدّاع إذا دّعان	البقرة	186
2	أجيب دعوة الدّاع إذا دّعان	البقرة	186
3	فقل أسلمت وجهي لله و من أتبعن	آل عمران	20
4	فلا تسألن ما ليس لك به علم	هود	46
5	يوم يأت لا تكلم نفس	هود	105
6	ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد	إبراهيم	14
7	ربنا و تقبل دعاء	إبراهيم	40
8	لئن أخرتن إلى يوم القيامة	الإسراء	62
9	و من يهد الله فهو المهتد	الإسراء	97
10	و من يهد الله فهو المهتد	الكهف	17
11	وقل عسى أن يهدين ربّي	الكهف	24
12	أن يؤتينا خيرا	الكهف	40
13	ذلك ما كنّا نبيغ	الكهف	64
14	على أن تعلّمن	الكهف	66
15	ألا تتبعن أفعصيت أمري	طه	93
16	سواء العاكف فيه و الباد	الحج	25
17	فكيف كان نكير	الحج	44
18	قال أتمدون بّمال	النمل	36
19	فما آتان الله	النمل	36
20	إنّي أخاف أن يكذبون	القصص	34
21	وجفان كالجواب	سبا	13
22	فكيف كان نكير	سبا	45
23	فكيف كان نكير	فاطر	26

23	يس	ولا ينقذون	24
56	الصفات	إن كدت لتردين	25
15	غافر	يوم التلاق	26
32	غافر	يوم التناد	27
20	الدخان	و إنني عذت بربي و ربكم أن ترجمون	28
21	الدخان	و إن لم تؤمنوا لي فاعتزلون	29
32	الشورى	و من آياته الجوار في البحر	30
14	ق	فحق وعيد	31
41	ق	يوم يناد المناد	32
45	ق	من يخاف وعيد	33
6	القمر	يوم يدع الداع إلى شيء نكر	34
8	القمر	مهطعين إلى الداع	35
16	القمر	فكيف كان عذابي و نذر	36
18	القمر	فكيف كان عذابي و نذر	37
21	القمر	فكيف كان عذابي و نذر	38
30	القمر	فكيف كان عذابي و نذر	39
37	القمر	فكيف كان عذابي و نذر	40
39	القمر	فكيف كان عذابي و نذر	41
17	الملك	فستعلمون كيف نذير	42
18	الملك	كيف كان نكير	43
4	الفجر	و الليل إذا يسر	44
9	الفجر	جأبوا الصخر بالواد	45
15	الفجر	فيقول ربي أكرمن	46
16	الفجر	فيقول ربي أهانن	47

فرش الحروف

مقارنة برواية قالون :

قرأ ورش بضمّ الهاء في "هُوَ" المسبوق بحرف عطف أو توكيد
وبكسر الهاء من "وهي" إذا سبقت بما ذكر، وقرأ بضمّ "الباء" في
جمع بيوت، و بضمّ الرّاء من "قربة" بسورة (التوبة)، و بكسر العين
من "نعمًا" في موضعها، و بفتحها في "تعدوا" (النساء)، و بفتح الهاء
من "يهدي" (يونس)، و بفتح الخاء من "يخصمون" (يس)، و بكسر اللّام
في "وليتمتّعوا" (العنكبوت)، "ثمّ ليقطع" (الحج)، "ثمّ ليقضوا" (الحج).
و بحذف الألف من "أنا إلا نذير" وصلا في الأعراف و الشعراء
و الأحقاف، المواضع الثلاثة.
- قرأ بفتح الواو من قوله تعالى: "أَوَّاباً وَأُنَا الْأَوَّلُونَ" (الصافات 17)،
و (الواقعة 48).

تمارين حول أصول الإمام ورش

- (1) ما هو حكم البسمة بين السورتين للإمام ورش و متى يتفق مع قالون ؟
- (2) اذكر حالات الاتفاق و الاختلاف في هاء الضمير عند الإمامين ؟
- (3) ما حكم ميم الجمع ؟ و ما هي الحالات التي يتفق فيها مع الإمام قالون ؟
- (4) عرّف مدّ اللين الخاصّ بالإمام ورش مع بيان مقداره و أمثلة لذلك.
- (5) ما هي مستثنيات مدّ البدل ؟
- (6) ما هي أنواع المدّ التي يتفق فيها الإمامان ؟
- (7) ما هي أنواع المدّ التي يختلف فيها الإمامان ؟
- (8) ما هي أنواع تغيير الهمز التي تطرأ على الهمز المفرد ؟
- (9) ما هي شروط نقل الهمزة ؟
- (10) ما هو حكم الهمز المزدوج من كلمة ؟
- (11) ما هي أنواع التّغيير التي تطرأ على الهمز المزدوج و المتفق في الحركة ؟

(12) ما هي الحالات التي يتفق فيها الإمامان في باب الهمز ؟

(13) ما هي شروط ترقيق الرّاء المفتوحة و المضمومة ؟

(14) ما هي موانع ترقيق الرّاء المفتوحة و المضمومة ؟

(15) ما هي أسباب الإمالة ؟

(16) ما هي الحالات التي يكون فيها التّقليل من أوّل وجه ؟

(17) ما هي الحالات التي تقرأ بالفتح و التّقليل ؟

(18) ما هي موانع الإمالة ؟ مع ذكر أمثلة.

(19) ما هي الحروف التي اختصّ بإدغامها ورش دون قالون ؟

جدول لبيان مخارج الحروف و الصفات

ع/ر	الحرف	اسمه	لقبه	مخرجه	صفاته	ملاحظات
1	أ	همزة	حلقي	أقصى الحلق	الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	الحذر من قلقته إذا كان ساكنا
2	ب	با	شفوي	بين الشفتين	الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة - القلقة إذا كانت ساكنة	
3	ت	تا	نطمي	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	الهمس - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	
4	ث	ثا	لثوي	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	
5	ج	جيم	شجري	وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى	الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات - القلقة إذا كانت ساكنة	الحذر من إبداله شينا
6	ح	حا	حلقي	وسط الحلق	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	

ع/ر	الحرف	اسمه	لقبه	مخرجه	صفاته	ملاحظات
7	خ	خا	حلقي	أدنى الحلق	الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - الاصمات	
8	د	دال	نطعي	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات - القلقلة إذا كانت ساكنة	
9	ذ	ذال	لثوي	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	
10	ر	را	ذلقي	طرف اللسان أدخل إلى ظهره مع ما يقابله	الجهر - التوسط - الانفتاح - الذلاقة - الانحراف - التكرار	أحيانا تكون مفخمة و أحيانا تكون مرفقة
11	ز	زاي	أسلي	طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى	الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات - الصفير	
12	س	سين	أسلي	طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات - الصفير	

ع/ر	الحرف	اسمه	لقبه	مخرجه	صفاته	ملاحظات
13	ش	شين	شجري	وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات - التثقي	
14	ص	صاد	أسلي	طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى	الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الاطباق - الاصمات - الصفير	
15	ض	ضاد	شجري	إحدى حافتي اللسان مع ما يقابلها من الأضراس العليا	الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الاطباق - الاصمات - الاستطالة	
16	ط	طا	نطعي	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	الجهر - الشدة - الاستعلاء - الاطباق - الاصمات - القلقلة إذا كانت ساكنة	
17	ظ	ظا	لثوي	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الاطباق - الاصمات	
18	ع	عين	حلقي	وسط الحلق	الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	

الرمز	الحرف	الاسم	تجويد	مخرجها	صفتها
19	غ	غين	حلقي	أدنى الحلق	الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - الاصمات
20	ف	فا	شفوي	أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة
21	ق	قاف	لهوي	أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى	الجهر - الشدة - الاستعلاء - الانفحة - الاصمات - القفلة إذا كانت ساكنة
22	ك	كاف	لهوي	أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى	الهمس - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات
23	ل	لام	ذلقي	أدنى حافة اللسان مع ما يقابلها	الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة - الانحراف
24	م	ميم	شفوي	بين الشفتين	الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة

ع/ر	الحرف	اسمه	لقبه	مخرجه	صفاته	ملاحظات
25	ن	نون	ذلقي	طرف اللسان مع ما يقابله من اللثة	الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة	
26	هـ	هاء	حلقي	أقصى الحلق	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	
27	و	واو	شفوي	بين الشفتين	الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	
28	ي	يا	شجري	وسط اللسان	الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الاصمات	

ملاحظة: للعلماء في عدد حروف الهجاء العربية قولان:

- القول الأول 29 والثاني 28 و الراجح الأول و ذلك بعد الألف، غير أنه لا يمكن أن تتصف الألف بهذه الصفات وحدها فهي تابعة لما قبلها.
- بعض الحروف تشترك في المخرج و الذي يميز بينها هو الصفات، فللصفات دور هام فلا بد من فهم الصفات و تطبيقها على الحرف حتى يكون النطق صحيحا.

مكتبة

و في الختام أسأل العليّ القدير أن ينفع بهذا العمل المتواضع كلّ طالب علم و كلّ محبّ للقرآن الكريم و أوصيهم أن يجتهدوا في حفظه و إتقانه و تبليغه للآخرين بكلّ أمانة حتّى نلقى الله عزّ و جلّ وهو عنّا راضٍ و أسأله أن يحشرنا مع من اصطفاه من خلقه واجتباها سيّدنا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و على آله و صحبه أجمعين و الحمد لله ربّ العالمين.

للتواصل وإبداء الملاحظات يرجى الاتصال
عبر البريد الإلكتروني:
mohamedtouhami.baroudi@gmail.com

الفهرس

الصفحة	الموضوع
03	الكتاب الأول: تعريف القرآن
04	تعريف الإمامين نافع و قالون
05	مراتب التلاوة
06	باب الاستعاذة
08	باب البسملة
09	باب ميم الجمع
10	باب هاء الضمير
14	باب المد
20	باب الهمز
26	باب الإظهار و الإدغام
29	أحكام النون الساكنة و التنوين
32	أحكام الميم الساكنة
33	باب التفخيم و الترقيق
34	أحكام الراء
37	حكم اللام
38	باب الفتح و الإمالة
39	باب ياءات الإضافة
42	باب ياءات الزوائد
47	باب الوقف و الابتداء
50	باب الوقف على أواخر الكلم
52	الأحكام المنفردة

54 كيفية الجمع لقالون
57 تمارين حول أصول الإمام قالون
59 الكتاب الثاني: أصول الإمام ورش
59 تعريفه
60 مذهبه في البسمة
60 مذهبه في ميم الجمع
60 هاء الضمير
61 المدّ
61 مدّ البدل
62 مدّ اللين
64 الهمز
65 النقل
65 مذهبه في الهمز المزدوج
67 الفتح و الإمالة
71 بيان اجتماع التقليل مع البدل
73 جدول تلخيصي للفتح و الإمالة
75 التفخيم و الترقيق
78 حكم اللام
79 الإظهار و الإدغام
80 ياءات الإضافة
81 ياءات الزوائد
83 فرش الحروف
84 تمارين حول أصول الإمام ورش
86 جدول لبيان مخارج الحروف والصفات
91 الخاتمة

اللهم نور بكتابك أبصارنا و أطلق به ألسنتنا و اشرح به صدورنا
و يسر به أمورنا و فرج به عن قلوبنا و استعمل به أجسادنا بحولك
و قوتك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين يا رب
العالمين.

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و لمشائخنا و لمن له حق علينا و لجميع
المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و صلى الله على
سيدنا محمد الذي أيده ربه بالمعجزات و على آله و صحبه عدد ما
في الأرض و السماوات.

قال عبد الله بن مبارك

الإسناد من الدين

و لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء



الشيخ محمد بن التهامي بن أحمد البارودي
من مواليد 1957/01/16 ببني خدائن من ولاية مدنين.

مهنته مدرس علم التجويد والقراءات بالمدارس القرآنية وإمام
بجامع مقرين الرياض.

متحصل على شهادة التخرج في القراءات السبع من
مدرسة النخلة بتونس.

متحصل على الإجازة من السند التصل برسول الله صلى
الله عليه وسلم برواية الإمام قالون عن نافع المدني.

متحصل على الإجازة من السند التصل برسول الله صلى
الله عليه وسلم برواية الإمام مفص عن عاصم الكوفي.

متحصل على الإجازة في قراءة الامام نافع.

من أشهر مشايخه الشيخ عثمان العياري رحمه الله
الشيخ محمد علي الدلاعي رحمه الله.



الثمن: 4,000 د.ت

I.S.B.N: 978-9938-05-843-7

طبعة الاستغفر العتيبي
Imprimerie Reliure d'Art
Tel.: +216 74 432 030 - Fax: +216 74 432 248

